ظاهرة تشغيل الاطفال في البصرة

المدرس المساعد
راضي عبيد نغيمش الشمري
جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة

المقدمة

الطفولة مرحلة زاهية من حياة كل إنسان يتمنى إن يعيشها كما هي دون ضغوط ولكننا نجد انه في فترة سبقت أعمارهم الصغيرة فريق منهم اختار تحمل المسؤولية وفريق أخر اجبر على خوض التجربة بالرغم من كل المشاكل والمخاطر التي يتعرضون إليها مما يسبب لهم إضرار بدنية ونفسية خطيرة تتعذر معالجتها وبالإضافة للإعمال الشاقة هناك ضياع فرصة التعليم من الأطفال وحرمانهم منها وخلق طوابير إضافية من البطالة والأمية والجهل وهذا الوضع يؤدي إلى انتهاك صارخ لحقوق الإنسان بالإضافة لما يؤدي إليه من إدامة الفقر وتعريض النمو الاقتصادي والاجتماعي للخطر ... وتعتبر ظاهرة تشغيل الأطفال ظاهرة معقدة وصعبة البحث للافتقار إلى المعلومات الكافية عن حجم وطبيعة هذه الظاهرة إلا انه وفي السنوات الأخيرة تجري عدة بلدان استقصاءات شاملة لتقصي عمل الأطفال وفي العراق لم تكن هذه الظاهرة وليدة اللحظة وإنما ظهرت بشكل تدريجي قبل

الحرب العراقية الإيرانية وحتى فترة الحصار الاقتصادي وتزايدت بعد إحداث تغيير نظام الحكم والبصرة هي إحدى أهم المحافظات في العراق وتأثرت بشكل كبير جراء هذه الإحداث مما انعكس على زيادة تشغيل الأطفال في المحافظة ناهيك عن تنوع الاقتصاد في البصرة فهو يضم أنشطة زراعية وصناعية وتجارية ومهنية متنوعة مما يزيد من فرص تشغيل الأطفال .

وظاهرة تشغيل الأطفال تظهر في القطاع الخاص لأنه في القطاع الحكومي هناك قوانين تمنع عمل الإحداث، وتعليمات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المرقمة ١٩ لسنة ١٩٧٨ قد منعت عمل الأحداث وحددت المهن التي لا يجوز للإحداث العمل بها مثل الإعمال المرهقة والضارة او التي تسبب أمراض اوتسممات أو التي تؤدي إلى سوء سلوك الحدث وعلى الرغم من وجود القوانين التي تمنع عمل الأطفال وتحد من الظاهرة ألا انه لا توجد رقابة قانونية فعلياً على عمل الأطفال.

أهمية البحث:-

لخطورة المشكلة على المستوى المحلي (البصرة) كونها تجعل الأطفال عرضة للاستغلال سواء من أرباب العمل الذين ينحصر تفكيرهم في عدد ساعات عمل طويلة مقابل أجور زهيدة تحقق لهم (لأرباب العمل) الربحية التجارية أومن أولياء الأمور الذين يزجون بأولادهم إلى سوق العمل مبكراً أوالتسرب المدرسي أو الظروف الاقتصادية التي تنعكس على الأطفال سلباً وتتطلب منهم تحمل المسؤولية .

فرضية البحث:-

يجري استغلال الأطفال بشكل واضح حيث يعمل الطفل ساعات طويلة مقابل اجر متدني ويتعرض للأذى في بيئة تضعف فيها العلاقات الاجتماعية .

أسلوب البحث:-

يستخدم الباحث أسلوب التحليل النظري والعملي ويستعين باستخدام استمارة

الاستبيان لإثبات فرضيته وللتعرف على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة.

خطة البحث:-

يتم تقسيم البحث إلى محورين رئيسيين في المحور الأول يتم التعرف على الظاهرة بشكل عام وكإطار نظري ويقسم إلى أربعة أجزاء في الجزء الأول حجم الظاهرة ثم في الجزء الثاني إشكال تصنيف عمل لأطفال وفي الجزء الثالث أسباب تشغيل لأطفال إما في الجزء الرابع الآثار الناجمة عن تشغيل الأطفال إما المحور الثاني يتناول واقع تشغيل الأطفال في البصرة وينقسم الى ثلاثة أجزاء. الجزء الأول أين توجد هذه الظاهرة؟ والجزء الثاني تصميم استمارة الاستبيان. والجزء الثالث تحليل نتائج استمارة الاستبيان وصولا الى الاستنتاجات ثم يأتي ملحق يضم جداول وبيانات استمارة الاستبيان ونموذج استمارة الاستبيان وقائمة بالمصادر المستخدمة.

الفصل الأول
ظاهرة تشغيل الأطفال ((الحجم والتصنيف والأسباب والآثار))

ظاهرة تشغيل الأطفال ظاهرة تشغل المهتمين على كافة المستويات وهذا الفصل يبين حجم الظاهرة على المستوى العالمي والعربي وتصنيف عمل الأطفال والأسباب التي تؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ثم الآثار الناجمة عن تشغيل الأطفال.

أولا: حجم ظاهرة تشغيل الأطفال عالمياً وعربياً

للاطلاع على حجم ظاهرة تشغيل الأطفال على المستوى العالمي فان منظمة العمل الدولية في عام (٢٠٠٠) قدرت عدد الأطفال الذين يعملون ما بين سن (٥-١٤) سنة في مختلف دول العالم بـ(٣٠٠مليون) طفل إلى مجموع الأطفال من نفس الفئة العمرية النسبة الأكبر منهم تعمل في الدول النامية وتقدر بحوالي (٢٥٠ مليون) طفل يعمل منهم (١٢٠مليون) طفل كل الوقت و(١٣٠مليون) طفل يجمع بين العمل

والدراسة[١] و(٥٠مليون) منهم في الدول المتقدمة والدول الاشتراكية السابقة. وأكثر القارات تشغيلا للأطفال على مستوى الدول النامية هي قارة أسيا حيث تضم (٦١%) من الأطفال العاملين ثم قارة إفريقيا بنسبة (٣٢%) ثم قارة أمريكا الجنوبية (٧%)[٢] في قارة أسيا يقدر عدد الأطفال المشتغلين في الهند حوالي(١٥ مليون) طفل وفي اندونيسيا(٢مليون) طفل وفي تايلاند (١،٥ مليون) طفل مشتغل[٣] وفي قارة أفريقيا يجري استغلال الأطفال بشكل اكبر في القطاع الزراعي مثلاً في ملاوى يتم تشغيل عشرات الألوف لقطف أوراق التبغ وتنشيفها وفي ساحل العاج يجري استغلال أعداد مماثلة في مزارع الكاكاو وفي الصومال يجري تشغيل الأطفال في حقول الموز ١٢ساعة يومياً.[٤]

ولا تقتصر هذه الظاهرة على الدول النامية وحدها بل تتعداها إلى الدول المتقدمة اذ يوجد حوالي (١٤،٥ مليون) طفل مشتغل تحت سن السابعة عشرة في الدول المتقدمة في عام (٢٠٠١) منهم (١٢٠ ألف) في الولايات المتحدة و(٢٠٠ ألف) في اسبانيا و(٤٠٠ ألف) في ايطاليا وأكثر من مليونين في بريطانيا وحدها.[٥]

هذه بعض الإحصاءات المتوفرة على المستوى العالمي إما على المستوى العربي فقد أوضحت تقارير اليونيسيف عام ١٩٩٦-١٩٩٧ أن عدد الأطفال العاملين في الدول العربية يقدر بحوالي (٩مليون) طفل تتراوح أعمارهم بين(٦-١٠)

١- د. محمد عباس نور الدين ، "تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة " ، "مجلة الطفولة والتنمية، العدد٣،المجلد١ ،خريف ٢٠٠١" ص١٣ .

٢- زكيه النكت رحمه، " العمالة تسلب الأطفال صحتهم وحتى حياتهم"، (أوراقه ،نشره الكترونية من إصدار المؤسسة العربية لحقوق الإنسان). http://www.arabhra. Org /Arabic /arweqa

٣- د.غانم جواد، "أطفال انتحاريون..مستعبدون..عسكريون"مؤسسة الأمام الخوئي – لندن. بحث منشور على الانترنت. http://www.Alkhoei. Org /.

٤-٤- ايناسيو رامونة،"استغلال الأولاد" بحث منشور على الانترنت
http://www.mondiploar.com / july 02 /artides ramonet. htm

٥- نفس المصدر السابق.

سنوات[١]. في المغرب يبلغ عدد الأطفال المشتغلين من أعمار (٥-١٤) سنة حوالي (٦٠٠ألف) طفل أي نسبة (١١%) من أصل (٥،٤ مليون) طفل بالمغرب وفي الدار البيضاء وحدها يوجد (٢٣ ألف) فتاة بعمر لا يتجاوز ١٥ سنة يعملن كخادمات في البيوت[٢]. وفي سوريا تبلغ نسبة الأطفال المشتغلين (١٧،٨%) من العدد الإجمالي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٧) سنة ويبلغ عدد الأطفال المشتغلين (٦٢١ألف) طفل[٣]. وفي الأردن يقدر عدد الأطفال المشتغلين بنسبة (١١%) من أجمالي عدد الأطفال وترتفع النسبة في مصر لتصل إلى نسبة (٤١،٦%) من أجمالي عدد الأطفال ويقدر عدد الأطفال العاملين في القطاع الزراعي فقط بـ(٣ مليون) طفل[٤]. وينخفض تشغيل الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي وتقدر إحدى الدراسات الحديثة حجم الطفولة العاملة في دول المجلس بحوالي (٤٠١ إلف) طفل مشتغل[٥] يتوزعون لى ستة دول (السعودية، الكويت، قطر، البحرين، الأمارات، عمان) وعلى الرغم من انخفاض النسبة إلا أنها لا تزال تمثل خطورة خصوصاً في دول يرتفع فيها دخل الفرد. ولا تقف خطورة هذه الإحصاءات عند هذا الحد بل تتعداها الى ما هو اخطر على المستوى العالمي ، فهناك (١٣٠ مليون) طفل في العالم لم يحصلوا على أي نوع من التعليم و(١٠٠ مليون) طفل يعمل في ظروف سيئة وخطيرة بالإضافة إلى وجود (٢٠ مليون) طفل لا مأوى لهم ويعيشون في الشوارع[٦].

١- ياسمين شاهين وسماح علام ، "يعملون في إجازاتهم : عمل الأطفال ...يحرمهم طفولتهم أو يكسبهم خبرة و مالاً ؟" (صحيفة الأيام :٤-٥ أغسطس ٢٠٠٤). http://www.alayam.com

٢- الأندلس للإخبار، "فقر الأسر والهجرة إلى المدن وراء تشغيل الأطفال" .(٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤)موقع الانترنت . http://press.Arabandalncia.com

٣- المكتب المركزي للإحصاء، "دراسة بعنوان ١٧،٨% من الأطفال السوريون يعملون"(أخبار الشرق – دمشق) موقع الانترنت http://www.tayyar.org / files

٤- د.غانم جواد، "أطفال انتحاريون..مستعبدون..عسكريون"، مصدر سابق.

٥- ياسمين شاهين وسماح علام ، "يعملون في إجازاتهم : عمل الاطفال ...يحرمهم طفولتهم او يكسبهم خبرة و مالاً ؟" مصدر سابق.

٦- التقرير العالمي الثالث، "مستقبل خالي من عمل الأطفال " http:// www. arabjoin. com

وهناك مليون طفل يجبرون على ممارسة الجنس وأرغم في سنة(٢٠٠٤) حوالي (٢٥٠ ألف) طفل على العمل في الجيوش وحركات المعارضة المسلحة[١]

ومن خلال عدد الأطفال في العالم وعدد الأطفال المشتغلين نجد رقم مخيف وهو أن كل طفلا من أصل ثمانية أطفال يعمل في العالم[٢]

وتجدر الإشارة أنه على الرغم من وجود أرقام كهذه ألا انه لازالت الإحصاءات قاصرة في هذا المجال والسبب في ذلك إن الدراسات المتعلقة بتشغيل الأطفال تعتمد على تقديرات عامة لا تعطي صورة حقيقية عن حجم الظاهرة وحتى لو تواجدت فإنها تحاول التقليل من حجم الظاهرة لكي لا يوجه إليها إدانة تشغيل الأطفال بالإضافة إلى استثناء الأطفال الذين يعملون لفائدة أسرهم والذين يعملون بصورة مؤقتة ومن أهم المشاكل في هذا المجال هو أن التشغيل يتم بسرية تامة في ظل غياب القانون .

من كل ذلك يتضح لنا بان ظاهرة تشغيل الأطفال في العالم هي ظاهرة معقدة وصعبة البحث الميداني وخطيرة جداً وذلك لانتشارها في مختلف دول العالم.

ثانياً : تصنيف عمل الأطفال

يتم تناول موضوع تصنيف عمل الأطفال من قبل الباحثين الاقتصاديين في أكثر من صورة اذ يتم التصنيف إما من ناحية الأجر واما من يصنفه من الناحية القانونية ومنهم من يصنفه على أساس القطاعات الاقتصادية.

أ-التصنيف الأول : على أساس الأجر يقسم عمل الأطفال إلى ثلاثة أقسام رئيسية[٣]:-

١- **العمل التقليدي المأجور**: ويتميز بتنوع عمل الأطفال وتقاضيهم أجور دون اكتساب

١- د.غانم جواد ،مصدر سابق.

٢- التقرير العالمي الثالث، "مستقبل خالي من عمل الأطفال " موقع الانترنت.
http:// www. arabjoin. com

٣- ياسمين شاهين وسماح علام ، مصدر سابق.

مهارات حقيقية تساعد على صنع مستقبلهم مثال(البائع المتجول-العامل في المقهى_غسيل السيارات).

٢- **العمل غير التقليدي المأجور**: ويقوم دائماً بالخفية (السر) ولاتوجد إحصاءات دقيقة في هذا المجال (الدعارة – بيع المخدرات).

٣- **العمل التقليدي غير المأجور**: وهو عبارة عن أداء الطفل للإعمال والخدمات دون الحصول على مقابل إلا إن الطفل في هذه الحالة يعمل مع ذويه فلا يتقاضى اجرا نظير عمله (العمل مع الأهل في المزرعة – العمل مع الوالد في صالون الحلاقة).

ب-<u>التصنيف الثاني :</u> يتم تصنيف عمل الأطفال على أساس قانوني[١]:-

١- إعمال منجزة من قبل أطفال تقل أعمارهم عن الحد الأدنى المحدد لهذا النوع من الاعمال (الإعمال الزراعية).

٢- الإعمال الخطرة التي من شأنها الأضرار بالصحة الجسدية أو العقلية أو الأخلاقية للأطفال دون سن الثامنة عشرة (أعمال البناء-العمل في المصانع الكيمياوية-التسول).

٣- الإعمال المدانة بذاتها والمصنفة من بين أسوء أشكال عمل الأطفال (العبودية-الدعارة-التجنيد) .

ج- <u>التصنيف الثالث :</u> يتم تصنيف الإعمال على أساس اقتصادي [٢]:-

يتم توزيع الإعمال على مختلف قطاعات الاقتصاد فهناك أطفال يعملون في قطاع الزراعة وهناك أطفال يعملون في قطاع الصناعة التحويلية وأطفال يعملون في صيد الأسماك والسياحة والتشييد والمناجم وعمل الأطفال في المجال التجاري بالإضافة لمن يعمل في القطاعات غير المنظمة.

١- الأندلس للإخبار، مصدر سابق.

٢- التقرير العالمي الثالث، "مستقبل خالي من عمل الأطفال "، مصدر سابق.

د- التصنيف الرابع : يقسم عمل الأطفال بحسب تقرير منظمة اليونيسيف[١]:-

تم تصنيف عمل الأطفال من قبل منظمة اليونيسيف إلى سبعة أنواع رئيسية وهي الخدمة المنزلية والعمل الإجباري والاستغلال الجنسي التجاري والعمل الصناعي والزراعي والعمل في الشوارع والعمل العائلي وعمل الفتيات.

ويعتقد الباحث بان كل تصنيف يركز على ناحية واحدة كأن تكون اقتصادية او قانونية او غيرها ويمكن ان يكون التصنيف الرابع بحسب تقرير منظمة اليونسيف هو تصنيف اقرب الى الشمولية لانه يركز على عدة نواحي اقتصادية وقانونية واجتماعية.

ثالثاً : أسباب تشغيل الأطفال

تتعدد أسباب تشغيل الأطفال لكثرتها ويمكن إجمالها في خمسة أسباب رئيسية وتأتي على الاتي[٢]:-

١- الفقر والظروف الاقتصادية:

أ- الكثير من الأطفال المشتغلين يعانون من الفقر ورداءة الظروف الاقتصادية.

ب- حاجة الأسرة لعمل الأطفال تأتي لتغطية جزء من المصروفات العائلية.

ج- عدم تبني سياسات تنموية واضحة تساعد على رفع المستوى ألمعاشي للطبقات الفقيرة وخصوصاً في الدول النامية.

١- زكيه النكت رحمه، مصدر سابق.

٢- للاطلاع على المزيد في هذا المجال ارجع إلى :

أ- د.محمد عباس نور الدين، "تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة "، مصدر سابق.

ب- زكيه النكت رحمه، مصدر سابق.

ج- د.غانم جواد ،مصدر سابق.

د- اينياسيو رامونة ،مصدر سابق.

هـ- الأندلس للإخبار، مصدر سابق.

و- ياسمين شاهين وسماح علام ، مصدر سابق.

٢- مسؤولية رب الأسرة:

أ- بعض الإباء يأخذ ابنه معه لكي يعلمه مهنته التي يمكن ان يستفيد منها الطفل من وجه نظر الأب حتى لو لم تكن رغبة الطفل في ذلك .

ب- بعض الإباء يعاقب ابنه لمجرد رسوبه او عدم تفوقه بدرجات عالية يعاقبه باجباره على ترك الدراسة وادخاله سوق العمل مبكراً وهنا يكون الطفل مجبرا على العمل .

ج- بعض الإباء يتقاضى أجور عمل ابنه وقد يكون الوالد لا يعمل مما يزيد من معاناة الطفل.

د- التفكك الأسري يدفع الأبناء للدخول إلى سوق العمل مبكراً وهنا تأتي مسؤولية رب الأسرة في توفير الحياة الكريمة لأبنائه.

هـ- بعض الإباء لا يهتم بأبنائه ويهتم برغباته الخاصة مثل تعدد الزوجات أو طلاق الأم وترك الأبناء لدى الأقارب مما يسهم في ضياعهم.

٣- استغلال أرباب العمل للأطفال :

أ- انخفاض أجور عمل الأطفال بالقياس للكبار يدفع أرباب العمل لاستدراج الأطفال للعمل لديهم.

ب- تفضيل اليد العاملة الصغيرة لأنها سهلة الانقياد واقل أثارة للمشاكل ويمكن استبدالها بسهولة .

ج- بالإضافة لانخفاض الأجور يعمل الأطفال لساعات طويلة .

٤- التخلف الثقافي والعادات والتقاليد :

أ- نظرة المجتمع السلبية للتعليم وتسرب الأطفال من المدارس بتشجيع من الأهل يدفع الأطفال للعمل .

ب- انتشار الأمية في الدول النامية على نطاق واسع يجعل الأسرة اقل وعياً بشأن مستقبل الأطفال .

ج- نظرة المجتمع السلبية تجاه الفتيات وضرورة أشراك الفتاة في كثير من الإعمال منذ صغرها لان مصيرها الزواج .

د- استخدام الفتيات في الأراضي الزراعية في بعض المواسم ظاهرة شائعة .

٥- غياب القانون وضعف أجهزة الرقابة :

أ- لا توجد نقابات للأطفال تدافع عن حقوقهم لذلك لا يحتجون على ظروف عملهم .

ب- عدم شرعية عمل الأطفال تؤدي إلى حرمانهم أنواع الحماية التي يوفرها لهم قانون العمل الذي يشمل الكبار (البالغين) من ناحية التعويضات والأجر والاستحقاقات .

ج- الأطفال اقل وعياً لحقوقهم واقل أثارة للمشاكل لذلك يمكن استخدامهم وتسريحهم بسهولة لان عملهم غير قانوني .

رابعا : الآثار الناجمة عنّ تشغيل الأطفال

ظاهرة تشغيل الأطفال كأي ظاهرة اقتصادية ممكن إن يكون لها آثار ايجابية أو آثار سلبية وهناك بعض الآراء التي تعتقد أن هذه الظاهرة من الممكن إن تكون ذات تأثير ايجابي على الأطفال ولكن يجب إن تتم وفق ضوابط معينة[١].ومنها ان يكون عمر الطفل يبدأ من الخامسة عشر فهو هنا يعتبر في سن التكليف ويجب ان يكون العمل مناسبا للطاقة الذهنية والبدنية ولا يوجد فيه أذى والأجور يجب إن تكون مناسبة ولذلك فان العمل هنا يدعم شخصية الطفل بل ويساعد على تثبيت قيم حب العمل والإنتاج ويعزز قيمة المال لدى الطفل .

أما الآثار السلبية وهي الآثار الظاهرة والمنتشرة في غالبية الدول ويمكن تقسيمها إلى قسمين آثار جسدية وآثار نفسية ويمكن توضيحها بالأرقام ..

١- ياسمين شاهين وسماح علام ، مصدر سابق.

١ – الآثار الجسدية السلبية الناجمة عن تشغيل الأطفال:

* غالباً ما تكون الإعمال المسندة للأطفال تفوق قدراتهم الجسدية ويذكر التقرير العالمي الثالث بان حوالي (٨٠ مليون) من الأطفال بين سن (٥-١٧سنة) يشاركون في أسوأ أشكال عمل الأطفال .(٧٣% من الأطفال العاملين)[١] وهذا ما يجعل الآثار الجسدية كبيره على الاطفال مثل الامراض الجلدية والامراض الصدرية والتشوهات.

* يكون الطفل عرضة للاستغلال لتعرضه للتعامل مع أنواع مختلفة من البشر وتوضح الإحصائيات بان هناك (٨،٤ مليون) طفل يقوم بإعمال تستحق الإدانة مثل العبودية والدعارة والتجنيد والإباحية[٢].

* نقص الغذاء وعدم الاهتمام بالجانب الصحي يؤثر سلباً على صحة الأطفال العاملين وتظهر البيانات انه أكثر من نصف مليار طفل في العالم يتقاضون اقل من يورو واحد في اليوم وفيَ كل سنة يموت(١١مليون) طفل لسوء الأحوال الصحية [٣].

* أثبتت الدراسات إن هناك آثاراً ضاره يترتب عليها عمل الأطفال وتؤثر على النمو البدني للطفل إذ تزيد نسبة الأطفال العاملين ببعض الإمراض مثل مرض القلب والتهاب الحنجرة بالإضافة للهزال وفقر الدم. [٤]

٢ – الآثار النفسية السلبية الناجمة عن تشغيل الأطفال[٥] :

* اكتساب عادات سيئة من المجتمع كالغش والكذب وتعلم الألفاظ السوقية.

* نشوء فجوة بين الطفل والمجتمع وانتشار مشاعر الحقد في قلبه لإحساسه بالاستغلال من قبل الجميع مما ينعكس على سلوك إجرامي مستقبلاً .

* الانحراف وزعزعة الثقة بالنفس والتأثير الاجتماعي من أهم المشاكل .

* الشعور بالاكتئاب والقلق والخوف على المستقبل نتيجة ظروف العمل القاسية والمملة.

١- التقرير العالمي الثالث، "مستقبل خالي من عمل الأطفال "، مصدر سابق.
٢- نفس المصدر السابق.
٣- نفس المصدر السابق.
٤- د.محمد عباس نور الدين ، مصدر سابق ،ص١٥.
٥- ياسمين شاهين وسماح علام ، مصدر سابق.

كل هذه الآثار السلبية ممكن ان تعزز لنا أطفال غير محصنين أخلاقياً ونفسياً في المراحل اللاحقة ويمكن أن يكونوا بؤرة للانحراف بالإضافة إلى تعطيل الأطفال مستقبلاً وخلق طوابير أضافية من البطالة وكل ذلك يؤثر سلباً في عملية التنمية البشرية وما تفترضه من مؤشرات الغاية منها رفع مستوى المشاركة لدى أفراد المجتمع.

الفصل الثاني
واقع تشغيل الأطفال في البصرة

اولاً : أين توجد هذه الظاهرة ؟

من خلال ما تقدم في الفصل الأول يتضح بان ظاهرة تشغيل الأطفال ظاهرة عالمية ومنتشرة سواء في الدول المتقدمة ام الدول النامية ولكنها بنسب متفاوتة وتختلف في طبيعتها حسب الدولة التي تظهر فيها وتكثر في الدول النامية ومنها العراق الذي تتواجد فيه هذه الظاهرة منذ ما قبل فترة الحرب العراقية الإيرانية ثم حتى فترة العقوبات الاقتصادية وحتى الحرب الأخيرة (حرب إسقاط النظام) والبصرة أحدى أهم محافظات العراق اقتصادياً لوجود المنفذ البحري وتنوع الاقتصاد من تجارة ونفط وزراعة وصناعة ولذلك تكثر الأعمال في هذه المحافظة ويصعب أيجاد إحصاء حقيقي لعدد الأطفال الذين يعملون دون السن الثامنة عشره في البصرة ولكن الجهاز المركزي للإحصاء في البصرة يقدر عدد الأطفال العاملين ما بين الفئة العمرية (٦-١٥ سنة) في المحافظة بحوالي (٧٢ ألف) طفل في عام (٢٠٠٥) ويزداد هذا العدد مع بداية العطلة الصيفية للمدارس ليصل إلى (٨١ ألف) طفل مشتغل[1] .

١- من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مقابلة أجراها مع مدير مركز الإحصاء بالبصرة وكانت البيانات مسجلة على قرص CD يضم عدة بيانات اخرى غير منشورة حتى الان.

وينتشر تشغيل الأطفال في مناطق واسعة في محافظة البصرة على امتدادها فهناك أطفال يعملون في القطاع الزراعي في مناطق الزبير والخور والهارثة وأبي الخصيب وهناك أطفال يعملون في التجارة في مركز البصرة وباقي المناطق هنـــاك بعض الأطفال يعملون في القطاع الصناعي في بعض الصناعات الخفيفة في القطاع الخاص بالإضافة إلى المهن ولغرض دراسة ظاهرة تشغيل الأطفال في البصرة تـــم تصميم استمارة الاستبيان .

ثانياً : تصميم استمارة الاستبيان

وقد صمم الباحث استمارة الاستبيان متوخياً عدداً من الاعتبارات أهمها :

١- تغطية عدد كبير من المناطق في المحافظة وان لا يقتصر الاستبيان على عدد قليل من المناطق .

٢- تغطية مهن متنوعة فيجب ان تشمل الدراسة العمل الزراعي والعمل الصناعي والعمل التجاري والعمل المهني وبعض الأعمال غير المصنفة وان لا تقتصـــر الدراسة على قطاع معين .

٣- مقابلة أعمار مختلفة ويكون هناك تنوع في أعمار الأطفال العاملين لذلك كـــان الاستبيان يغطي الأعمار من (٦-١٧ سنة) .

٣- تم وضع الأسئلة بعناية لتوضيـــح مؤشرات هامـــة ولهـــا دلالات اقتصاديـــة واجتماعية تتعلق بتشغيل الأطفال في البصرة .

وعند طرح الاستبيان على عدد من الأطفال تمت مواجهة بعض المشاكل الآتية :

١- وجد في بعض الحالات تدخل من أرباب العمـــل للسيطرة على أجوبـــة الأطفال لغرض توجيهه بحسن نية او ربما بسوء نية في أحيان آخر.

٢- في بعض الحالات القليلة كان هناك تحسب من رب العمل لخوفه من المساءلـــة القانونية ولاعتقادهم بأننا نمثل جهة قانونية .

٣- في بعض الحالات حاول بعض الأطفال أخفاء المعلومات بشأن تعرضه للضرب والاهانة او الحديث عن اسرته لغرض عدم الإحراج او لخوفه من رب العمل .

٤- حاول الباحث قدر الإمكان ان يأخذ القدر الأكبر من المعلومات الصحيحة من الأطفال أنفسهم لغرض رسم صورة لواقع تشغيل الأطفال في البصرة *.

ثالثاً : تحليل نتائج الاستبيان

بعد ان تم طرح الاستبيان على أطفال العينة والبالغ عددهم (٢٣٦) طفلاً مشتغلاً وبعد فرز الأجوبة تم التوصل الى النتائج الآتية:

١- أعمار الأطفال المشتغلين وسن دخول سوق العمل :

يلاحظ من الشكل رقم (١) بان النسبة الأقل من الأطفال في العينة هم ممن في عمر (٦) سنوات و(١٧) سنة حيث وجد أربع حالات في كل فئة عمرية منها من بين (٢٣٦) حالة ويرجع السبب إلى إلزامية التعليم وعدم رغبة الطفل بالعمل او التزامه بالدراسة في سنته السابعة عشر اما بقية الأعمار كانت فرصها متساوية وتراوحت بين (١٦-٣٢) حالة ويلاحظ من الشكل رقم (٢) بان الدخول الى سوق العمل يبدأ بعد سن السابعة من العمر ويكثر الإقبال على تشغيل الأطفال عند سن (٩ و١٠) سنوات حيث يكون الطفل قد ترك الدراسة وأصبح أكثر قابلية على أداء العمل وتعلم المهن على العكس من عمر (٦)سنوات حيث تقل فرصة الدخول إلى سوق العمل لإلزامية التعليم وكذلك عند الأعمار ما بعد (١٥)سنة حيث يكون الطفل قد دخل سوق العمل قبل هذه السنوات .

*يمكن الرجوع الى نموذج لاستمارة الاستبيان التي تم تصميمها للدراسة في الملحق رقم (٢)

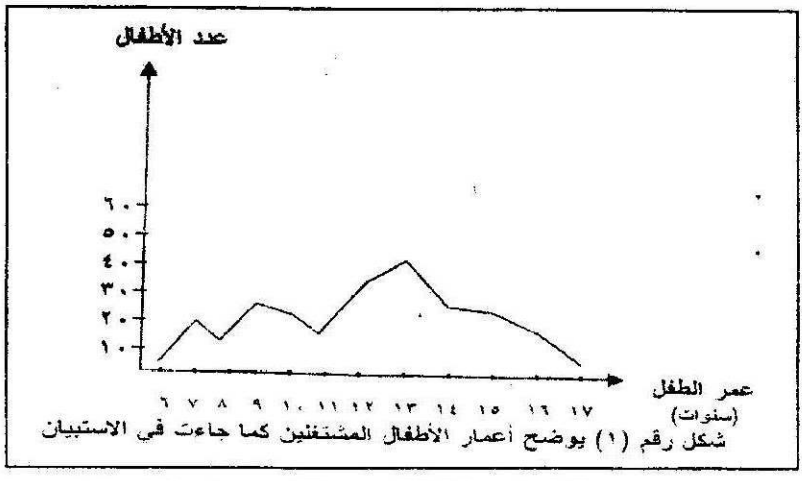

شكل رقم (١) يوضح أعمار الأطفال المشتغلين كما جاءت في الاستبيان

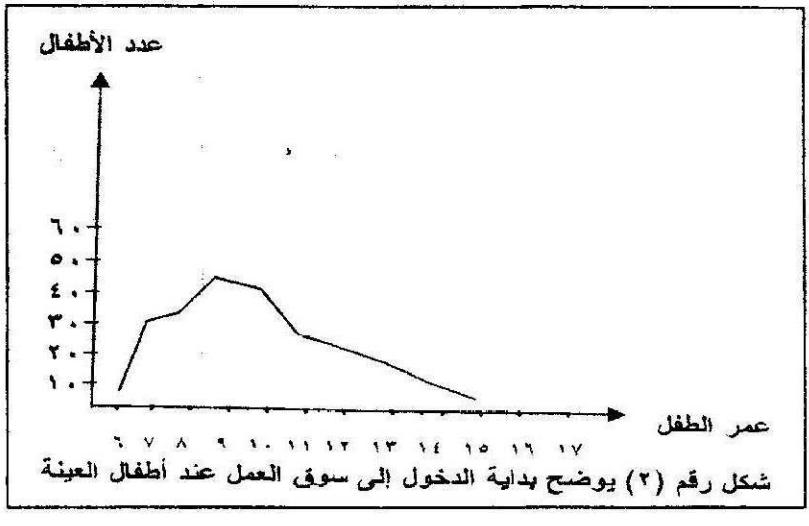

شكل رقم (٢) يوضح بداية الدخول إلى سوق العمل عند أطفال العينة

٢ـ نسبة الأطفال الذين تركوا الدراسة وأسباب تركها وقنوات الحصول على عمل:

من خلال الشكل رقم(٣) يتضح بان النسبة الأكبر من الأطفال هم ممن تركوا الدراسة ويبلغ عددهم(١٢٥)طفلاً ونسبتهم(٦٤,٥%) وهذا مؤشر خطير وتتمثل خطورته في ضياع فرصة التعليم من النسبة الأكبر من الأطفال بينما نسبة من يدرس ويعمل(٣٥,٥%) ويبلغ عددهم(٨٤) طفلاً. وعلى الرغم من انخفاض هذه النسبة ألا أنها تنذر بخطورة الوضع مستقبلاً لتزايد فرصة ترك الدراسة في المستقبل

لهؤلاء الأطفال. من خلال الشكل رقم (٤) يلاحظ ان من أكثر أسباب ترك الدراسة يكون بسبب مساعدة الأهل وتبلغ نسبة (٤٣,٤%)وذلك بسبب سوء الظروف الاقتصادية للأسرة ونسبة (٢٦,٣%) ممن لايرغب بالدراسة وهنا يأتي دور الأسرة في التسرب المدرسي ونسبة (٢١%) ممن يرون انه لا فائدة من التعليم وهذا يرجع للأخطاء في السياسة التعليمية وباقي النسب القليلة كانت بسبب تعلم مهنة او لأسباب أخرى منها ظروف الحرب والرسوب الدراسي وغيرها من الأسباب .

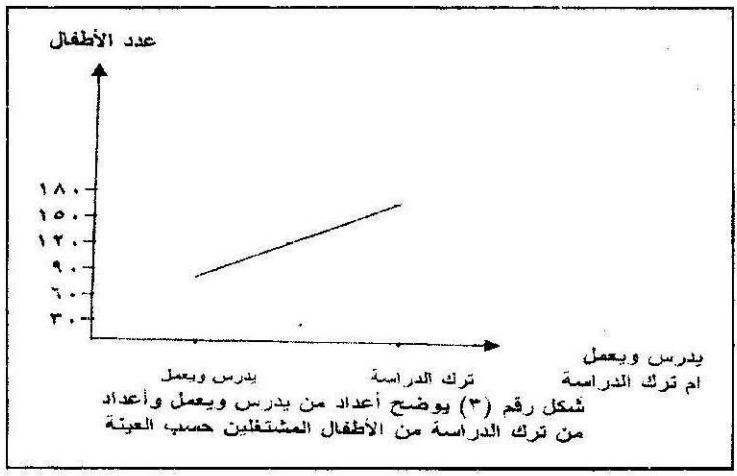

شكل رقم (٣) يوضح أعداد من يدرس ويعمل وأعداد من ترك الدراسة من الأطفال المشتغلين حسب العينة

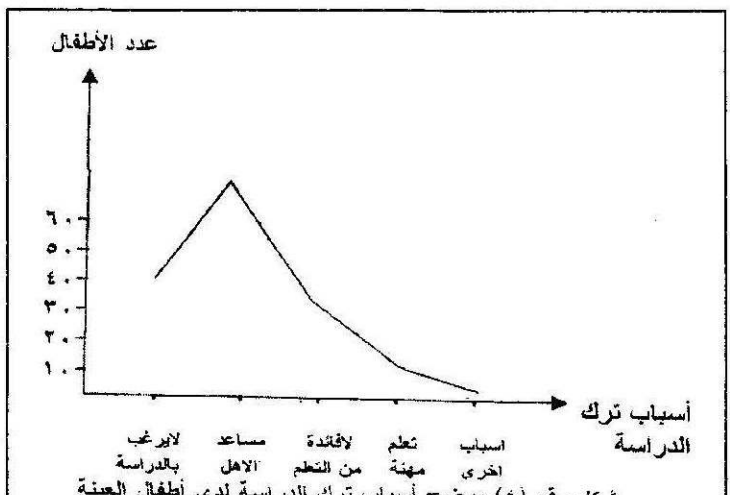

شكل رقم (٤) يوضح أسباب ترك الدراسة لدى أطفال العينة

ويلاحظ من خلال الشكل رقم (٥) بان قناة الحصول على العمل الرئيسية جاءت عن طريق الأهل وتمثل نسبة (٤٦,٦%) من حجم العينة والسبب في ذلك ان أغلبية الأطفال يعملون مع ذويهم او أقاربهم وذلك للأوضاع الأمنية السيئة وجاءت نسبة (١٨,٦%) للاطفال الذين يحصلون على العمل عن طريق الأقارب وتقل فرصة العمل عن طريق الصدفة او الإعلان لتمثل نسبة (١١,٨%) وذلك يرجع لعدم قانونية عمل الأطفال وعدم ترك الأطفال للعمل بالصدفة ألا بنسب قليلة وأخيراً تنخفض نسبة الحصول على العمل عن طريق الجيران لتصل الى (١١%).

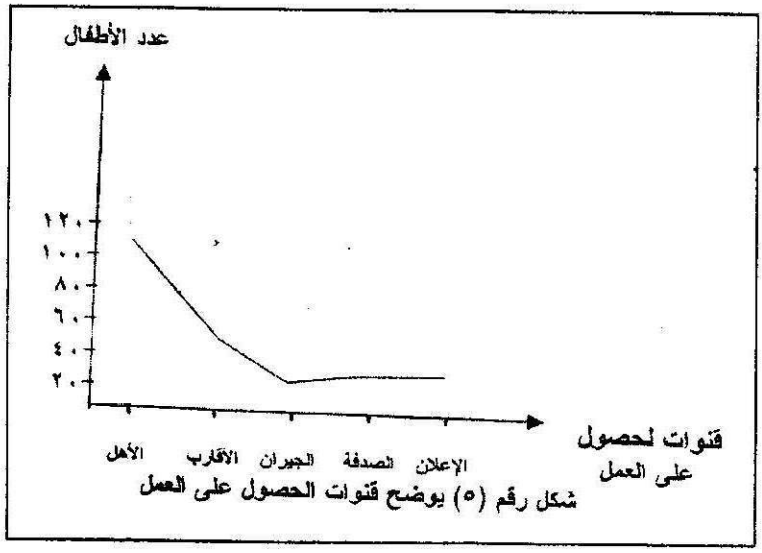

شكل رقم (٥) يوضح قنوات الحصول على العمل

٢- عدد ساعات العمل ومعدلات الأجور وكيف تدفع..؟

من خلال الشكل رقم (٦) يلاحظ بان النسبة الأكبر من أطفال العينة يعملون لأكثر من ثمانية ساعات وتبلغ نسبتهم (٧٩,٧%) ويرجع ذلك لاستغلال أرباب العمل للأطفال المشتغلين اكبر استغلال ممكن من خلال العمل لأكثر من ثمانية ساعات يومياً وتتوزع هذه النسبة على (٢٨,٩%) لمن يعمل (٨) ساعات ونسبة (١٦,١%) يعملون (٩) ساعات ونسبة (١٤,٤%) يعملون (١٢) ساعة يومياً فيما تمثل نسبة الأطفال الذين يعملون اقل من(٨) ساعات يومياً(٢٠,٣%) فقط .

ومن هنا يتضح مدى الاستغلال لعمل الذي يتعرض له الأطفال خصوصاً إذا تعرفنا على المؤشر الآتي وهو معدلات الأجر.

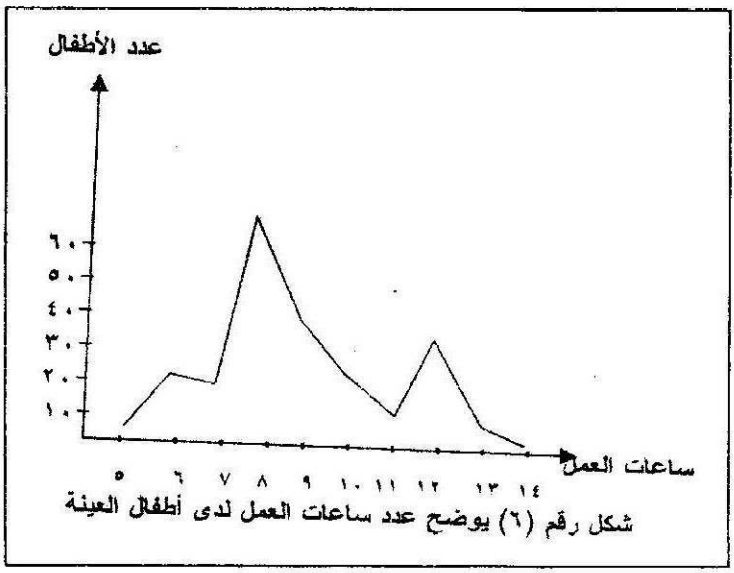

شكل رقم (٦) يوضح عدد ساعات العمل لدى أطفال العينة

الشكل رقم(٧) يظهر نسبة (٨,٥%) من أطفال العينة يعملون بدون اجر لصالح ذويهم او أقاربهم وهنا يتضح الاستغلال البشع للأطفال ونسبة (٢٢,٩%) يدفع لهم اجر رمزي جداً يتمثل بأقل من دولار يومياً ونسبة (٢٩,٧%) يدفع لهم من دولار الى دولارين يومياً وهو اجر منخفض جداً والنسبة الأكبر (٥٢,٦%) يدفع لهم من (٢) دولار الى (٥) دولار يومياً وهذا الأجر لا يقابل ولا يتناسب مع ساعات العمل الطويلة التي يعملها الطفل ويعتبر منخفض أيضا لغلاء المعيشة ويوضح مدى استغلال أرباب العمل للأطفال.

وإما الأجور المتوسطة التي تعبر عن اجر مرضي يتمثل بأكثر من (٥) دولارات يومياً فهو يمثل نسبة (٥%) من أطفال العينة وهي نسبة منخفضة جداً.

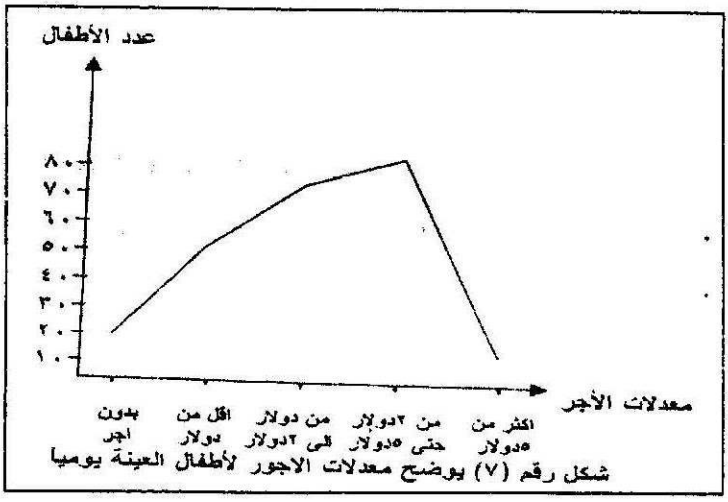

شكل رقم (٧) يوضح معدلات الاجور لأطفال العينة يوميا

الشكل رقم(٨) يظهر ان النسبة الأكبر من معدلات الأجور تدفع بشكل يومي وتبلغ نسبته (٨٣%) وهذا المؤشر يدل على سهولة تشغيل وتسريح الأطفال المشتغلين بدون أي ضمانات ولعدم التعرض للمساءلة القانونية.وتبلغ نسبة من يحصل على أجور أسبوعية (٩,٣%) وتقل هذه النسبة لمن يحصل على اجر شهري وتبلغ (٧,٧%).

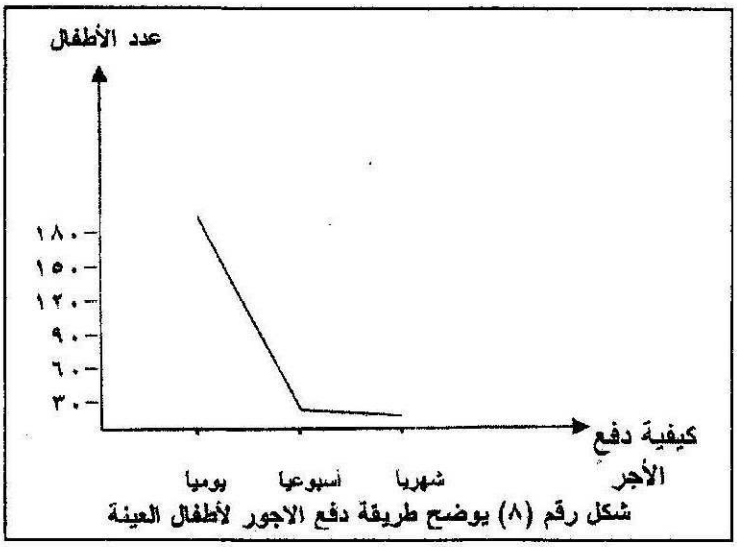

شكل رقم (٨) يوضح طريقة دفع الاجور لأطفال العينة

٤ـ سبب العمل الرئيسي :

أظهرت نتائج الاستبيان بان السبب الرئيسي لتشغيل الأطفال يرجع إلى الفقر بنسبة(٣٤%) ومساعدة الأهل بنسبة (٣٣%) وهما أعلى سببين وهما سببان اقتصاديان بالدرجة الأولى ويرجع ذلك للظروف الاقتصادية السيئة وتبقى الأسباب الأخرى لها دور ضعيف مثل إصرار الأهل على عمل الأطفال وتبلغ نسبة هذا السبب (١٦%) وهنا يتحمل رب الأسرة مسؤولية الزج بابنه مبكراً إلى سوق العمل وبلغت نسبة سبب رغبة الطفل في العمل (١١%) وهي نسبة مرتفعة وذلك لعدم وجود توجيه من الأسرة لتوضيح مستقبل الأطفال وتقع المسؤولية على عاتق الأسرة وهناك نسبة (٧%) ترجع إلى أسباب أخرى مثل تعلم مهنة معينة وقت الفراغ وغيرها من الأسباب.

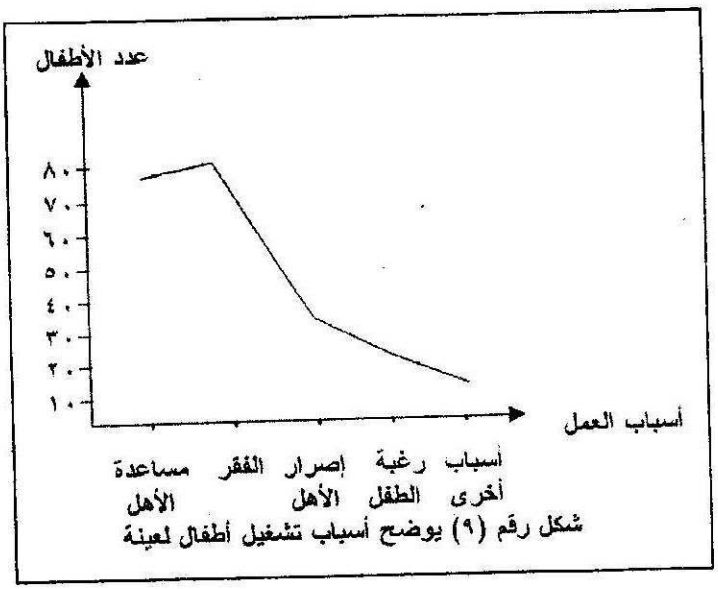

شكل رقم (٩) يوضح أسباب تشغيل أطفال لعينة

٥ـ الأذى البدني والنفسي وحجم الرضا عن العمل:

من خلال الشكل رقم (١٠) يتضح لدينا بان حجم الأطفال الذين يتعرضون لأنواع من الضرب والاهانة وإصابات العمل تبلغ النسبة الأكبر من حجم العينة

حيث تصل إلى (٨١,٦%)مقارنة بالأطفال الذين لايتعرضون للضرب والاهانة والذين تبلغ نسبتهم (١٨,٤%) ومن خلال هذا المؤشر يتضح مدى الاستغلال والأذى النفسي والبدني الذي يتعرض له أطفال العينة.

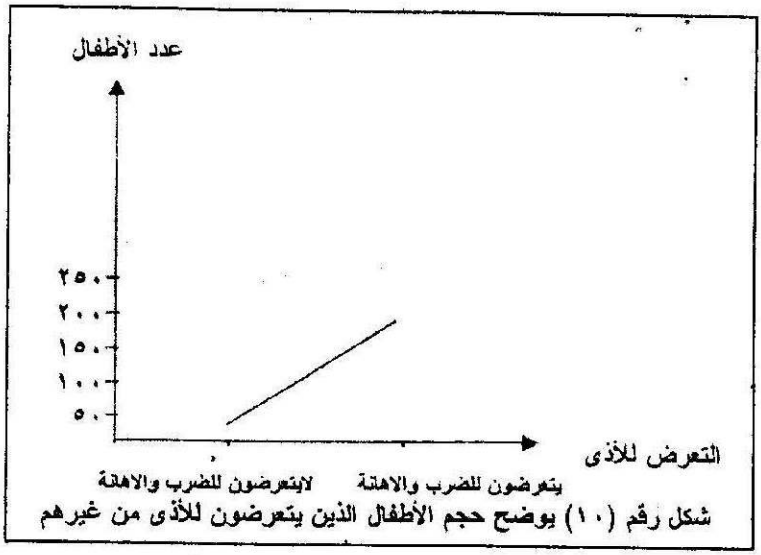

شكل رقم (١٠) يوضح حجم الأطفال الذين يتعرضون للأذى من غيرهم

من خلال الشكل رقم(١١) يتم توضيح نوعية الأذى حيث يعاني الكثير من أطفال العينة ونسبتهم (٤٥،٢%) من الإرهاق البدني والسبب في ذلك ساعات العمل الطويلة التي توضحت في شكل رقم (٦) بالإضافة إلى عدم قدرة الطفل على العمل بأعمال تفوق قدرته وتبلغ نسبة الأطفال الذين يتعرضون للإهانة (٢٦,٨%) ويرجع ذلك لتوجيه الطفل للعمل وعدم وجود خبرة كافية للعمل لديهم لذا يسهل توجيه الإهانة للأطفال وتبلغ نسبة الأطفال الذين يتعرضون للضرب (١٧,٣%) وهي نتيجة للاستغلال السيئ للأطفال من قبل ذويهم كالعمل بدون اجر وتعلم مهنة من قبل الأب اوللاجبار على العمل ويأتي الضرب في ظل غياب القانون الذي يحمي الأطفال .اما إصابات العمل فتبلغ(١٠,٧%)وهي نسبة مرتفعة أيضا لعدم توفر الحماية الكافية للأطفال العاملين ولعدم إتباع إجراءات السلامة في العمل.

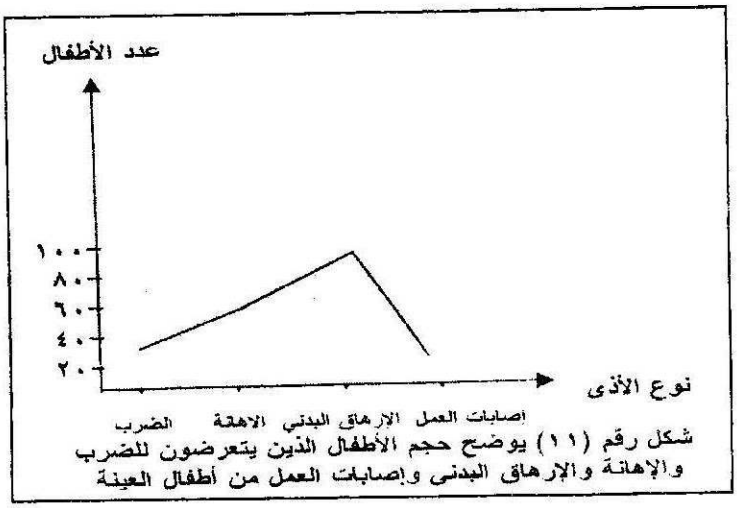

شكل رقم (١١) يوضح حجم الأطفال الذين يتعرضون للضرب والإهانة والإرهاق البدني وإصابات العمل من أطفال العينة

من خلال الشكل رقم(١٢) يتضح بان حجم الأطفال غير الراضيين عن العمل يبلغ النسبة الأكبر التي تتمثل في (٤٧,٨%) من العينة وهذا مؤشر يوضح بان قرابة نصف أطفال العينة غير راضيين عن عملهم.كما ان هناك نسبة (٣٦,٨%) من الأطفال المشتغلين مجبرين على العمل وبذلك يكون المجموع (٨٤,٦%) هم غير الراغبين بالعمل بالمقارنة مع الراضيين عن العمل وهم النسبة الأقل وتبلغ (١٥,٤%) وهذا مرتبط بالشكلين(١٠) و(١١).

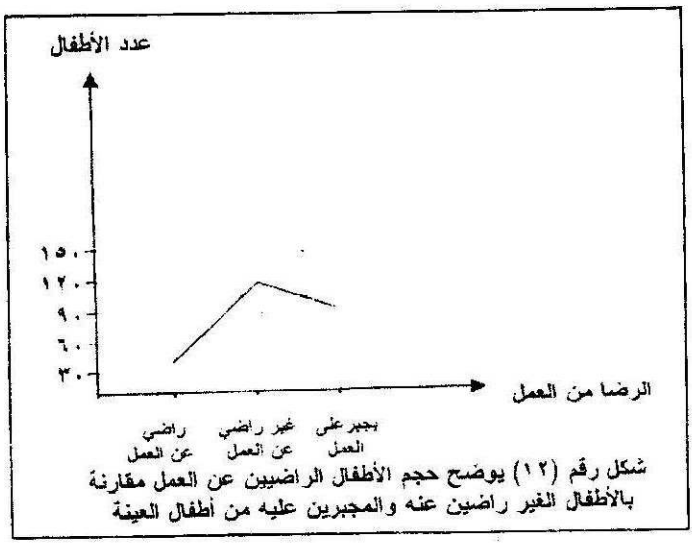

شكل رقم (١٢) يوضح حجم الأطفال الراضيين عن العمل مقارنة بالأطفال الغير راضين عنه والمجبرين عليه من أطفال العينة

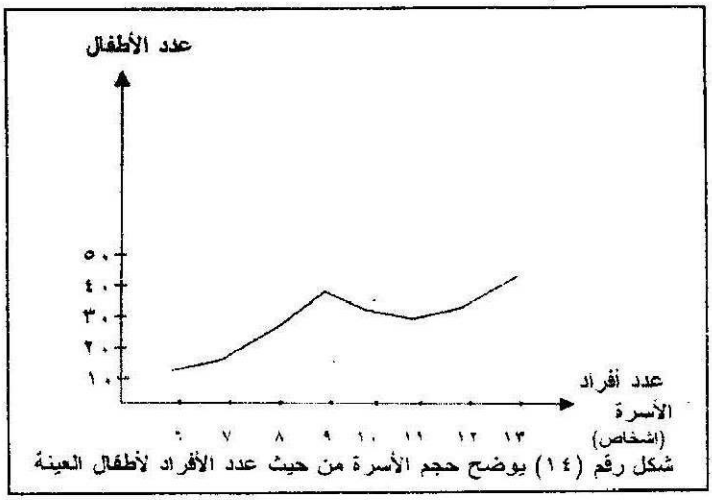

شكل رقم (١٤) يوضح حجم الأسرة من حيث عدد الأفراد لأطفال العينة

ويوضح الشكل رقم(١٥) ان نسبة (٦٤,٤%) من الإباء يعملون وهي نسبة جيدة توضح ان عمل الأبناء لمساعدة أهاليهم ولغرض مجاراة الظروف الاقتصادية ومن ناحية أخرى نجد (٣٥,٦%) من الإباء لا يعمل وهي نسبة خطيرة وذلك إما لوجود أباء كبار السن او مصابين بأمراض او لوجود أباء يعتمدون على أبنائهم في كسب الرزق وتكمن خطورة هذه الظاهرة لعدم الشعور بالمسؤولية .

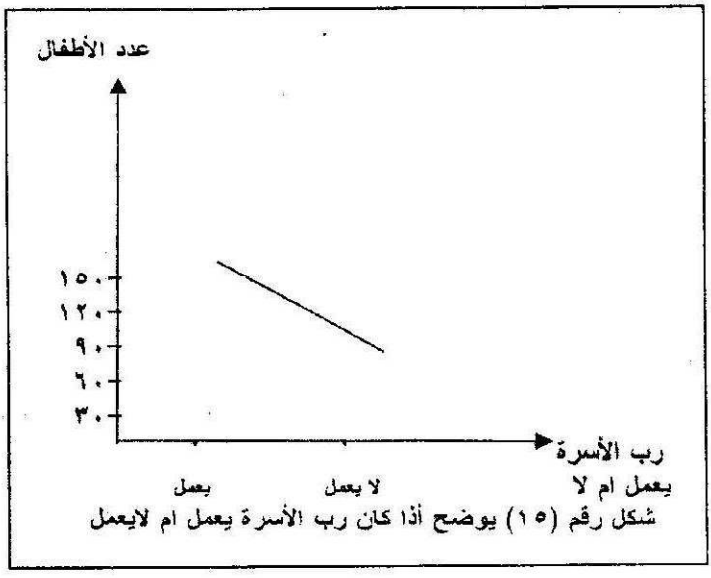

شكل رقم (١٥) يوضح أذا كان رب الأسرة يعمل ام لايعمل

٧ـ ماذا يتمنى الأطفال المشتغلين؟

في سؤالنا الأخير من الاستبيان كان التركيز على معرفة ماذا يتمنى الأطفال المشتغلين ووجدنا وكما هو واضح في الشكل رقم (١٦) بان نسبة (٥٩,٣%) منهم يتمنون ان يعيشوا حياة الطفولة بما فيها من مرح ولعب ولهو بعيداً عن جو العمل وهذا حق مشروع لهم كما وجدنا نسبة(٣٤,٧%) منهم يتمنون العودة للدراسة ويجدون أنهم ارتكبوا خطأ بتركهم الدراسة مبكراً . اما البقية وهم بنسبة (٦%) كانت لهم أمنيات أخرى متنوعة ....

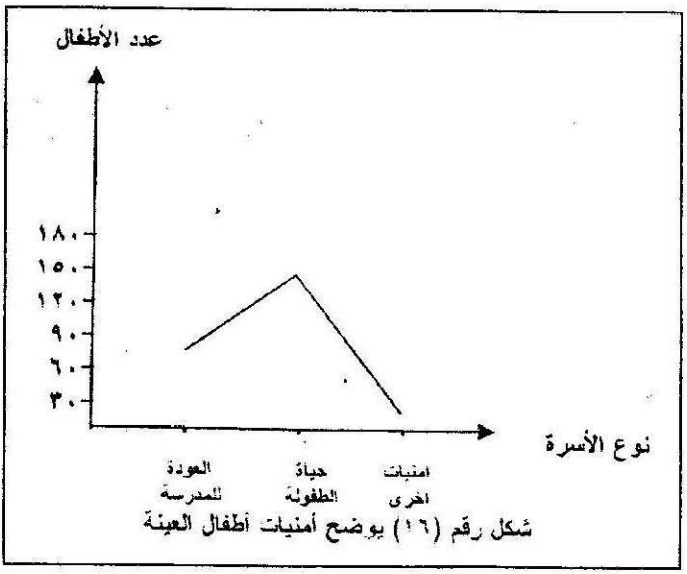

شكل رقم (١٦) يوضح أمنيات أطفال العينة

٥. ان نسبة كبيرة من الأطفال المشتغلين ينتمون إلى اسر مفككة بالمقارنة مع الذين ينتمون إلى اسر متماسكة وهنا يبرز دور العامل الاجتماعي كما ان غالبية الأطفال المشتغلين ينتمون إلى اسر ذات حجم كبير يبلغ (٩) إفراد وأكثر . ويتضح بان نسبة(٣٥,٦%) من آبـاء الأطفـال المشـتغلين لا يعملون وتتركز أمنيات الأطفال على حياة مرحلة الطفولة كما هي وبدون عمل او العودة للمدرسة بعد إدراكهم أهمية الدراسة.

ملحق رقم (١) جداول توضح نتائج استمارة الاستبيان

الفئة العمرية	عدد الأطفال	النسبة المئوية
٦ سنوات	٤	١,٧
٧ سنوات	١٨	٧,٦٢
٨ سنوات	١٦	٦,٧٨
٩ سنوات	٢٦	١١,٠١
١٠ سنوات	٢٢	٩,٣٣
١١ سنة	١٦	٦,٧٨
١٢ سنة	٣٠	١٢,٧
١٣ سنة	٣٢	١٣,٥
١٤ سنة	٢٦	١١,٠١
١٥ سنة	٢٤	١٠,٢٥
١٦ سنة	١٨	٧,٦٢
١٧ سنة	٤	١,٧
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١) يوضح أعمار الأطفال المشتغلين كما جاءت في الاستبيان

الاستنتاجات

١. ظاهرة تشغيل الأطفال ظاهرة عالمية وتنتشر في الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء ولكنها تتباين من دولة لأخرى وتأتي بسبب الفقر والظروف الاقتصادية بالإضافة إلى مسؤولية رب الأسرة والتخلف الثقافي وغياب القانون وتكون اثار هذه الظاهرة خطيرة على الأطفال لأنها تؤثر سلباً عليهم من الناحية النفسية والجسدية.

٢. يبدأ الدخول الى سوق العمل في البصرة من سن السابعة ويكثر عند سن التاسعة والعاشرة من العمر وغالبية الأطفال العاملين هم ممن تركوا الدراسة والبقية يدرس ويعمل وكان للأهل النسبة الأكبر كقنوات لحصول الاطفال على العمل .

٣. ارتفاع عدد ساعات العمل للأطفال المشتغلين في الاستبيان في البصرة من (٨) ساعات وحتى (١٢) ساعة وفي المقابل تنخفض نسبة الأجور للأطفال المشتغلين فمنهم من يعمل بدون اجر ومنهم من يتقاضى اقل من دولار يومياً والنسبة الأكبر تتقاضى اقل من خمسة دولارات يومياً وهو اجر لا يتناسب مع ساعات العمل الطويلة . كما يتضح بان سبب العمل الرئيسي هو الفقر ومساعدة الأهل بالإضافة إلى إصرار الأهل ومسؤولية رب الأسرة .

٤. الغالبية العظمى من الأطفال المشتغلين يتعرضون للإرهاق البدني والاهانة والضرب وإصابات العمل وتبلغ نسبتهم (٨١,٦%) وينعكس ذلك على ان غالبية الأطفال المشتغلين هم غير راضيين عن العمل او مجبرين عليه وتبلغ نسبتهم (٨٤,٦%).

الفئة العمرية	عدد الأطفال	النسبة المئوية
٦ سنوات	١٠	٤,٢
٧ سنوات	٣٠	١٢,٧
٨ سنوات	٣٢	١٣,٥
٩ سنوات	٤٦	١٩,٥
١٠ سنوات	٤٤	١٨,٦٥
١١ سنة	٢٤	١٠,٢
١٢ سنة	٢٢	٩,٣٣
١٣ سنة	١٢	٥,٠١
١٤ سنة	١٠	٤,٢٣
١٥ سنة	٦	٢,٥
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح بداية الدخول إلى سوق العمل عند أطفال العينة في البصرة

البيانات	العدد	النسبة المئوية
يدرس ويعمل	٨٤	٣٥,٥
لا يدرس	١٥٢	٦٤,٥
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (٣) يوضح أعداد من يدرس ويعمل ومن ترك الدراسة من الأطفال المشتغلين حسب العينة

أسباب ترك الدراسة	عدد الأطفال	النسبة المئوية
لا يرغب بالدراسة	٤٠	٢٦,٣
مساعدة الأهل	٦٦	٤٣,٤
لا فائدة من التعليم	٣٢	٢١
تعلم مهنة	١٠	٦,٥
أسباب أخرى	٤	٢,٨
المجموع	١٥٢	%١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح أسباب ترك

قناة الحصول على العمل	العدد	النسبة المئوية
الأهل	١١٠	٤٦,٦
الأقارب	٤٤	١٨,٦
الجيران	٢٦	١١,٢
الصدقة	٢٨	١١,٨
الإعلان	٢٨	١١,٨
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح قنوات الحصول على العمل

الفئة العمرية	عدد الأطفال	النسبة المئوية
٥ ساعات عمل	٦	٢,٥
٦ ساعات عمل	٢٢	٩,٣
٧ ساعات عمل	٢٠	٨,٥
٨ ساعات عمل	٦٨	٢٨,٩
٩ ساعات عمل	٣٨	١٦,١
١٠ساعات عمل	٢٢	٩,٣
١١ ساعات عمل	١٢	٥,٢٨
١٢ ساعات عمل	٣٤	١٤,٤
١٣ ساعات عمل	٨	٣,٢٢
١٤ ساعات عمل	٦	٢,٥
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم(٦) يوضح عدد ساعات العمل التي يعملها الأطفال المشتغلون

كيفية دفع الأجور	العدد	النسبة المئوية
اجر يومي	١٩٦	٨٣
اجر أسبوعي	٢٢	٩,٣
اجر شهري	١٨	٧,٧
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (٧) يوضح معدلات الأجر اليومي للأطفال المشتغلين

معدلات الأجر اليومي	العدد	النسبة المئوية
بدون اجر	٢٠	٨,٥
اقل من دولار واحد يومياً	٥٤	٢٢,٩
من دولار إلي دولارين يومياً	٧٠	٢٩,٧
من دولارين إلى خمسة دولارات يومياً	٨٠	٣٣,٩
أكثر من خمسة دولارات يومياً	١٢	٥
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم(٨) يوضح طريق دفع الأجر
التي يحصل عليه الأطفال المشتغلون

سبب العمل الرئيسي	العدد	النسبة
مساعدة الأهل	٧٨	٣٣
الفقر	٨٠	٣٤
إصرار الأهل	٣٨	١٦
رغبة الطفل	٢٦	١١
أسباب أخرى	١٤	٦
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم(٩) يوضح أسباب العمل
الرئيسية للأطفال المشتغلين

هل تتعرض للأذى؟	العدد	النسبة
نعم	١٩٢	٨١,٤
لا	٤٤	١٨,٦
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح عدد الأطفال المشتغلين
الذين يتعرضون للأذى من خلال عملهم من غيرهم

حجم الأسرة التي ينتمي لها الطفل	العدد	النسبة
٦ أفراد فاقل	١٤	٦
٧ أفراد	١٨	٧,٧
٨ أفراد	٢٨	١١,٨
٩ أفراد	٣٨	١٦
١٠ أفراد	٣٢	١٣,٥
١١ فرد	٣٠	١٢,٧
١٢ فرد	٣٢	١٣,٥
١٣ فرد فأكثر	٤٤	١٨,٦
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٤) يوضح حجم الأسرة التي ينتمي أليها الأطفال المشتغلين من حيث عدد الأفراد

رب الأسرة أذا كان يعمل	العدد	النسبة
يعمل	١٥٢	٦٣,٨
لا يعمل	٨٤	٣٦,٢
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٥) يوضح ما أذا كان رب الأسرة التي ينتمي أليها الأطفال المشتغلين إذا كان يعمل أم لا يعمل

ماذا يتمنى الطفل؟	العدد	النسبة
العودة للمدرسة	٨٠	٣٤,٧
حياة مرحلة الطفولة	١٤٠	٥٩,٣
أمنيات أخرى	١٦	٦
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح أمنيات الأطفال المشتغلين

نوع الأذى الذي يتعرض له الطفل	العدد	النسبة
الضرب	٣٣	١٧,٣
الاهانة	٥١	٢٦,٨
الإرهاق البدني	٨٧	٤٥,٢
إصابات العمل	٢١	١٠,٧
المجموع	١٩٢	%١٠٠

جدول رقم (١١) يوضح نوع الأذى الذي يتعرض له الأطفال المشتغلين

هل أنت راضي عن العمل؟	العدد	النسبة
راضي عن العمل	٣٦	١٥,٤
غير راضي عن العمل	١١٢	٤٧,٨
مجبر على العمل	٨٨	٣٦,٨
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٢) يوضح معدلات الرضا عن العمل والإجبار عليه

طبيعة الأسرة	العدد	النسبة
مفككة	١٤٩	٦٣
مترابطة	٨٧	٣٧
المجموع	٢٣٦	%١٠٠

جدول رقم (١٣) يوضح طبيعة الأسرة التي ينتمي أليها الأطفال المشتغلون أذا كانت مفككة أم مترابطة

ملحق رقم (٢) نموذج استمارة الاستبيان

استمارة استبيان عن تشغيل الأطفال في البصرة

الاسم : المهنة : العمر : المنطقة :

س١: كم كان عمرك عندما بدأت العمل ؟

س٢: هل تدرس أم تركت الدراسة ؟ وما السبب في ترك الدراسة ؟

س٣: كيف جئت إلى العمل ؟ قناة الحصول على العمل ؟

أ. الأهل ب. الأقارب ج. الجيران د. بالصدفة هـ. الإعلان

س٤: عدد ساعات العمل ؟

س٥: ما هو الأجر؟ كيف يدفع؟

أ. يومي ب. أسبوعي ج. شهري د. بدون اجر

س٦: ما هو سبب العمل الرئيسي ؟ وما هي الأسباب الأخرى ؟

أ. الفقر ب. إصرار الأهل ج. رغبة الطفل د.أسباب أخرى

س٧: هل تتعرض للضرب أو الإهانة أو الإرهاق البدني أو إصابات العمل أو التحرش الجنسي ؟

س٨: هل أنت راضي عن العمل الذي تعمل به ام لا ؟

أ. راضي ب. غير راضي ج. مجبر

س٩: هل سبق لك إن عملت في مجال آخر ؟

س١٠: أسئلة عن الأسرة : طبيعة الأسرة مفككة ام مترابطة ؟

أ. أب وأم وأخوة ب. زوجة أب ج. زوج أم

د. وفاة احد الأبوين هـ. مع الأقارب

س١١: ما هو حجم الأسرة التي تنتمي إليها ؟

س١٢: رب الأسرة هل يعمل ام عاطل عن العمل ؟

س١٣: ماذا تتمنى وماذا تطلب ؟

المصادر

١- د. محمد عباس نور الدين ، "تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة " ، "مجلة الطفولة والتنمية، العدد٣،المجلد١ ،خريف ٢٠٠١ ".
٢- زكيه النكت رحمه، " العمالة تسلب الأطفال صحتهم وحتى حياتهم"،(أوراقه ،نشره الكترونية من إصدار المؤسسة العربية لحقوق الإنسان).
http://www.arabhra.Org/Arabic/arweqa
٣- د.غانم جواد، "أطفال انتحاريون..مستعبدون..عسكريون"مؤسسة الأمام الخوئي – لندن. http://www.Alkhoei. Org /.
٤- ايناسيو رامونة،"استغلال الأولاد"
http://www.mondiploar.com/july02/artidesramonet.htm
٥- ياسمين شاهين وسماح علام ،"يعملون في إجازاتهم : عمل الأطفال..يحرمهم طفولتهم أو يكسبهم خبرةً و مالاً ؟" (صحيفة الأيام : ٤- ٥أغسطس ٢٠٠٤).
http://www.alayam.com

٦- الأندلس للإخبار، "فقر الأسر والهجرة إلى المدن وراء تشغيل الأطفال". (٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤). http://press.Arabandalncia.com
٧-المكتب المركزي للإحصاء، "دراسة بعنوان ١٧،٨% من الأطفال السوريون يعملون"(أخبار الشرق – دمشق) http://www.tayyar.org/files
٨- التقرير العالمي الثالث، "مستقبل خالي من عمل الأطفال "
http://www.arabjoin.Com

٩- مقابلة مع مدير مركز الإحصاء بالبصرة.